اختصا من صيغته في لغة العرب بالفعل اصالة بان لا توجد في الاسم الا
منقولة عنه نحو شمّر علما للفرس او كونه مبدوا بحرف زائد يدل على اصل الكلمة
بدل في الفعل على معنى نحو احمد ويشكر علمين لنبينا ونوح عليهما
الصلاة والسلام وكونه ملازما الصيغة واحدة فخرج بالاول نحو بقم
موحدة ولخاف اسم نبت يصبغ به وقيل اسم لصبغ معروف لانه اعجمي
وبالثاني نحو نهشل لان نونه اصلية وبالثالث نحو امرء فانه في
الرفع كالامر من خرج وفي النصب كالامر من علم وفي الجر كالامر
من ضرب وخرج بوزن الفعل نحو اسيد فانه ليس على وزن الفعل
بل على وزن الاسم وهو فعيل فان همزته لا تدل على معنى في الفعل لا يقال
ان همزته تدل في الفعل على التكلم لانا نقول انها لا تدل على ذلك الا في
المضارع اسود بوزنه اقول لا يقال ان اسيد بوزن اكيد لانا نقول اكيد
اصله اكيد بسكون الكاف وكسر الياء فنقلت حركتها الى الكاف نحو ابيع واما
اسيد فلا يقال فيه ذلك لانه ليس من اوزان الفعل لان الفعل ساد
يسود فهو واوي لا يائي وقوله عادلا اشارة الى العدل وهو
قسمان تقديري وهو استعمال الكلمة على وجه غير ما كان يقتضيه
استعمالها الاصلي ولا يكون الا مع العلمية نحو عمر فانه عدل به عن عامر
خوف التباسه بالصفة وسمي تقديريا لانه مفروض ومقدر وتحقيقي
وهو ما كان المعدول عنه موجودا محققا ويكون مع العلمية نحو مثنى
وثلاث اذا جعلت اعلاما ومع الوصفية نحو مثنى وثلاث للعدد
ورجب وصفر ان اريد بهما معين منها العلمية والعدل عن الرجب
والصفر وان اريد بهما غير معين كما في حديث من صام يوما من
رجب صرف كما لو في سحر ولنا في بقية الكلام على العدل وقوله
انث اشارة الى التانيث واقسامه ثلاثة تانيث بالالف

مقصورة

مقصورة او ممدودة ونسبة المد والقصر اليها مجاز لان الممدود
والمقصور ما قبلها فالممدودة كصحرا اسم نكرة وزكريا اسم علم واصدقا
جمع وحمرا صفة والمقصورة كحبلى واخرى صفتان وذكرى اسم نكرة
ورضوى علم جبل وكلتا علم انثى وجرحى ومرضى جمعان ونقدر في ذلك
الفتحة لانه اخف من تقدير الكسرة لثقلها وخفة الفتحة فلا يقال تقدير
الكسرة خفيف وتانيث بالتاء ويسمى تانيثا لفظيا وهو كون اللفظ ملحقا
باخره علامة التانيث ولا شرط له غير انضمامه العلمية نحو حمزة وطلحة
لمذكر وتانيث معنوي وهو كون اللفظ المجرد عن التاء والالف موضوعا
في الاصل لمونث سواء سميته به مونثا حقيقيا او مذكرا حقيقيا اولا و
موضوعا في الاصل لمذكر كزيد ثم جعل علما لمونث والتانيث المعنوي انما
يكون بتاء مقدرة لظهورها في التصغير وشرطه بعد انضمامه الى العلمية
احد امور اربعة اما زيادة الاسم على ثلاثة احرف نحو زينب وسعاد لان
الرابع ينزل منزلة التانيث واما تحرك الوسط من حروفه نحو سقر اسم
جهنم لان الحركة قامت مقام الرابع واما كونها عجميا كجور بضم الجيم
وماه وبلخ اسما بلاد واما كونه منقولا من مذكر نحو زيد اذا سمي به امراة
لانه حصل بنقله الى التانيث ثقل عادل خفة اللفظ فان لم يوجد
فيه واحد من هذه الاربعة نحو هند ودعد جاز فيه الوجهان والمنع
اجود عند سيبويه ومثل هند ابنة واخت اذا سمي بهما مونث
فان لم يجعلا علما او جعلا علما لمذكر صرفا لان تاهما حينئذ جزءتهما وقد
يوجد التانيث المعنوي مع اللفظي في نحو فاطمة وهنيدة مصغرة
وقوله معرفة اشارة الى العلمية ولم يعتبر من اقسام المعارف غير
العلمية لعدم مدخلية المضمر والمبهم المبنيين والمعرف بالاضافة
او اللام في حكم المنصرف والعلمية تكون للمونث والمذكر وقوله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)